السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذا تعقيب سريع ومهم على المنظارة، عقبت فيه بشكل موجز على أهم النقاط.

أولا//
إن المناظرة تحت هذا العنوان باطلة ولا تصح (مناظرة في التوحيد وصفات الله بين أهل السنة والشيعة)، وذلك لوجود معضلات تمنع من قيامها على هذا النحو، فإن المناظرة في التوحيد والأسماء والصفات ينبغي أن تقيد بمصدري استدلال (الكتاب والسنة)، فإن التوحيد والأسماء والصفات تستنبط من نصوص الوحي (الكتاب والسنة) حصرا، مع التنبيه بأن مصادر الاستدلال تفهم من خلال أناس، وهم السلف الذين فهموها من الصحابة والذين بدورهم فهموها من النبي ﷺ.

المعضلة الأولى: عدم اتفاق الطرف الثاني (وهو الرافضي) على سلامة مصدر الاستدلال الأول (القرآن الكريم) فهو يعتقد أن هذا المصدر محرف.

المعضلة الثانية: إنكار الطرف الثاني (الرافضي) لمصدر الاستدلال الثاني وهو السنة، إذ ينكر السنة جملة وتفصيلا.

المعضلة الثالثة: إدخال الطرف الثاني (الرافضي) لمصدر استدلالي ثالث، وهو(رواياتهم المكذوبة)، فهو يعتبرها مصدرا معتبرا وصحيحا، مع أنه مصدر باطل ومكذوب، وهذا المصدر الباطل لا يتفق على صحته الطرف الأول (محمد بن شمس الدين).

وبناء على هذا كان ينبغي أن تَسبق هذه المناظرة مناظرة حول (المعضلات) السابق ذكرها، إن هذه المناظرة قائمة على مقدمات فاسدة، فينبغي أن تصح هذه المقدمات، فإن قيام مثل هذه المناظرة مرهون بصحة تلك المقدمات،

المقدمة الأولى؛ عصمة القرآن الكريم من التحريف وأنه مصدر الاستدلال الأول،
المقدمة الثانية؛ صحة السنة وأنها مصدر الاستدلال الثاني والأخير،
المقدمة الثالثة؛ بطلان الروايات الشيعية وأنها ليست مصدر استنباط معتمد، ولا يصح الاستدلال بها،
فعند توفر هذه المقدمات يصح عندئذ قيام مناظرة بهذا العنوان، وإن عدم توفرها يمنع قيامها.

فينبغي تسميتها [مقارنة بين صفات معبود السنة وصفات معبود الشيعة] لعدم توفر تلك المقدمات.

ثانيا //

كان ينبغي أن تنبه العوام إلى أنّ علة قولك "إنك تفهم الآيات بدون المفسرين" تعود إلى رفض الرافضي لتفاسير أهل السنة؛ إذ لا يؤمن بها، فكيف تستدل بها عليه. فكثير من العوام حملوا كلامك على غير محمله. وهذا لم يكن ليحصل لو صحت تلك المقدمات السابق ذكرها، فعدم توفرها أجبرك على إلزام نفسك في هذا الوضع، لا ألومك.

ثالثا//

طوال المناظرة كان الرافضي في وضع الهجوم، بينما كان محمد بن شمس الدين في وضع الدفاع، فكان الرافضي يذكر الصفات الواردة في الكتاب والسنة ثم ينفيها،

وأغلب الصفات التي أوردها الرافضي موجودة في القرآن الكريم.

كأنه نصراني أو ملحد يحاججك بما في دينك.

رابعا//
لاحظت في المناظرة استخدام الرافضي لأسلوب خبيث، ويبدو أنه قد أعدّ له جيدا قبل المناظرة، حيث جمع أحاديث واعتقادات سنية -بعضها صحيح وبعضها كاذب- ، ثم رماها دفعة واحدة في المناظرة، بهدف إرباكك، وإيهام المشاهد بوجود أحاديث وإعتقادات سنية فيها انتقاص من رب العزة، وهذا أسلوب خبيث. الشيعة معروفون بهذا الأسلوب.
فكان ينبغي على الأخ محمد بن شمس الدين أن يتوقع ذلك من الرافضي، وأن يتعامل معه بنفس الأسلوب ولكن بصدق،

خامسا//
ما كان على منسق المناظرة (الأخ أحمد) كتم الرافضي بين الفينة والأخرى لئلا يتخذ الرافضي ذلك ذريعة لهروبه، ما فعله المنسق قد أعطى الرافضي مبررا لانسحابه وهروبه.

سادسا//
لنا وقفات مع هذا الرافضي:

•وقفة1 ~
قوله {أين جاء في الكتاب والسنة بتصريح العبارة إنَّ لله حد}.
قلت: إننا نتفق نحن وأنتم على تنزيه الله من الندم أليس كذلك؟ إن قلت نعم، قلت أين جاء بتصريح العبارة في الكتاب والسنة [إنَّ الله منزه عن الندم]، ستقول؛ إن هذا مقتضى الآيات، قلت نعم وكذلك إن مقتضى آيات الاستواء إثبات الحد لله سبحانه ،
·{ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ}·
[سُورَةُ طه: 5]
·{ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ}·
[سُورَةُ المُلۡكِ: 16]
·{أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبًاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ }·
[سُورَةُ المُلۡكِ: 17]
·{هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٍۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىۡءٍ عَلِيمٌ}·
[سُورَةُ البَقَرَةِ: 29]

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ.........﴾

[سُورَةُ الأَعۡرَافِ: 54]

{ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ..........}

[سُورَةُ يُونُسَ: 3]

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ..........﴾

[سُورَةُ الرَّعۡدِ: 2]

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ........﴾

[سُورَةُ السَّجۡدَةِ: 4]

﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾

[سُورَةُ فُصِّلَتۡ: 11]

﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾

[سُورَةُ الحَدِيدِ: 4]

والآيات والأحاديث في هذا الباب كثيرة، اكتفيت بهذه.

فإن استواء الله على العرش مقتضاه إثبات الحد له

سبحانه وتعالى، بغض النظر عن المصطلحات، فإن العرش سقف المخلوقات وأعلاها، وإنه أقرب مخلوق للخالق.

•وقفة٢~

قوله {أنتم تعتقدون أن لله صورة، هل هي ثابتة أم متغيرة}.

قلت: سؤالك فلسفي فأوضح ما تعنيه بذلك، أقول لك هل صورتك ثابتة أم متغيرة، فإن قلت أوضح ما تعني بالثابتة والمتغيرة، قلت إن سؤالك هو ذاته سؤالي، أجب أولا لأجيب فإن سؤالك غير واضح ويحتمل أكثر من معنى. ونعم أهل السنة يثبتون الصورة لله، فإن الذي ليس له صورة يقتضي بالضرورة أن يكون عدما. ثم ينبغي التفريق بين المتحركة والمتغيرة، ففرق بين التغيّر والتحرّك.

•وقفة3~

قوله {العلم عين الذات، والقدرة عين العلم، أي أن الله هو علمه وهو قدرته وقدرة الله هي علمه وعلمه هو قدرته}.

قلت: إن مقتضى كلامه أن الله هو صفاته وصفاته هي الله، وكل صفة بعينها هي باقي الصفات، فصفة الغضب

بمقتضى اعتقاده هي الرحمة والرحمة هي الغضب، وهذا القول قول فاسد ومتناقض، ولا حاجة لأن تجادله فقط قل له [أسأل الله أن يغضب عليك] فإن قال لك "لِمَا تدعوا علي"؟، قل له إن مقتضى اعتقادك أن رحمة الله وغضبه شيء واحد.

أهل السنة يؤمنون أن صفات الله من ضمن الله وليست هي الله، وإن صفات الله أزلية لا تنفك عنه ولا تنفصل ولا تتجزأ،

فالشيء الذي لا صفات له هو العدم، ولا يقتضي ذلك أن صفاته آلهة مستقلة عنه سبحانه وتعالى.

•وقفة4~

بخصوص جداله وتهربه في مسألة النطق؛

أراد الرافضي إيهام المشاهد بأن شروط المعبود الحق عند أهل السنة أن يكون ناطقا فقط، وهذا كذب، فهذا شرط واحد وليس الشروط كلها، فالشروط ليست محصورة في النطق بل هنالك شروط كثيرة غير النطق، كالقدرة المطلقة والعلم المطلق وغيرها من الشروط،

قد يسأل سائل ما سبب اعتمادكم لهذا الشرط (على أي

أساس اشطرتم هذا الشرط ومن أين جئتم به؟)
قلت: إن هذا الشرط مستنبط من سورة الأعراف والصافات والأنبياء، فعرفنا من خلال القرآن الكريم أن المعبود الحق لا بد أن يكون ناطقا، وأن الذي لا ينطق ليس هو المعبود الحق.

•وقفة5~
وقوله {إن الله لا يتكلم وإنما يخلق صوتا، لأن التكلم يحتاج إلى جوف والله ليس له جوف}
قلت: إنك شبهت الله بخلقه، فالله يتكلم بلا جوف.

•وقفة6~
وقوله:{إن أهل السنة يقولون إن ربهم مركبٌ مستدلًا بنص لابن القيم}.
قلت: إن أهل السنة ينفون عن الله التركيب، بل هو شيء واحدٌ له أسماء وصفات، وليس شيئًا بلا أسماء ولا صفات، فإن الشيء الذي ليس له لا أسماء ولا صفات هو العدم، ولا تتجزأ ولا تنفصل أسماؤه وصفاته عنه.

أما استدلاله بكلام ابن القيم، فيدل ذلك على جهله الشديد بطريقة أهل السنة في الرد والتبيين، فابن القيم كان في معرض ذكر سمات وصفات أولئك المُلاحدِ المتسترين بالدين، ليحذر العوام منهم، فإن ذكر سماتهم يسهل على العامة معرفتهم، فكونه ذكر أن من سماتهم نفي التبعيضِ لا يعني أنه يثبت التبعيض، مثال على ذلك؛ في حديث صحيح ذكر النبي ﷺ أن من سمات الخوارج قولهم: "منْ خيرِ قولِ البريَّةِ". فالنبي ﷺ بين لأصحابه صفات الخوارج حتى يعرفونهم يوم خروجهم، لئلا يفتنوا بزهدهم فيتورعوا عن قتالهم. فكون الخوارج يقولون: "منْ خيرِ قولِ البريَّةِ"، لا يعني أن القولَ منْ خيرِ قولِ البريَّةِ حرام ولا يجوز، كلا، أظن أنكم فهمتم النقطة.

•وقفة 7~

قوله {رب السنة عنده يد يبقض بها ويبسط بها ويخلق بها، وكتب بها التوراة}.

قلت: إن جميع ما ذكرته ورد في القرآن الكريم.

{ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِى ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ }

[سُورَةُ المَائـِدَةِ: 64]

{ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا }

[سُورَةُ الفَتۡحِ: 10]

{ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ }

[سُورَةُ البَقَرَةِ: 245]

{ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ }

[سُورَةُ الزُّمَرِ: 67]

{ وَكَتَبۡنَا لَهُۥ فِى ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ شَىۡءٖ مَّوۡعِظَةٗ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَىۡءٖ فَخُذۡهَا بِقُوَّةٖ وَأۡمُرۡ قَوۡمَكَ يَأۡخُذُواْ بِأَحۡسَنِهَاۚ سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ }

[سُورَةُ الأَعۡرَافِ: 145]

{ قَالَ يَـٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ }
[سُورَةُ صٓ: 75]
فأنت إنما تكذب القرآن الكريم.

•وقفة⁸~
وقفة مع استدلال الرافضي بهذا الحديث على وجود إله أزلي مع الله قبل خلقه للخلق؛
·{أين كان ربنا تبارك وتعالى قبل أن يخلق السماوات والأرض؟ قال: كان في عماء، ما فوقه هواء وما تحته هواء، ثم خلق العرش ثم استوى عليه}·.

قلت إن الهواء في اللغة يراد به أحيانا الفراغ (اللاشيء)، قال البيهقي: ["وقد قيل: إن ذلك من "العما" مقصورا، والعما إذا كان مقصورا، فمعناه: لا شيء ثابت، لأنه مما يعمى على الخلق، لكونه غير شيء].
ثانيا لعل المراد بما فوقه هواء وما تحته هواء أي فوق العماء وتحته، وليس فوق الله وتحته، فاللغة تحتمل هذا وذاك، قال ابن عبد البر معلقا على حديث ·{كان في عماء،

فوقه هواء، وتحته هواء﴾: [والهاء في قوله: "فوقه"، و"تحته": راجعة إلى العماء ".] كتاب التمهيد (5 /149).

والراجح أنه (أي الهواء) فوق العماء وليس فوق الله وذلك لوجود آيات وأحاديث كثيرة تقتضي عدم وجود شيء فوق الله، أكتفي بهذا الحديث؛

﴿وَأَنْتَ الظّاهِرُ فليسَ فَوْقَكَ شَيءٌ، وَأَنْتَ الباطِنُ فليسَ دُونَكَ شَيء﴾ رواه مسلم في صحيحه.

وهذا الإعتقاد متفق عليه بين أهل السنة، فجميع المخلوقات تحت العرش فهو سقف المخلوقات، فإذا كان لا يوجد مخلوقات فوق العرش فمن الطبيعي عدم وجود مخلوقات فوق الله، من باب أولى.

ثالثا يوجد روايات أخرى للحديث قيل فيها [قبل خلق السموات الأرض] بدلا من [قبل أن يخلق خلقه]، فالسموات والأرض ليست أول المخلوقات، فلعل المراد بالحديث قبل خلق السموات والأرض فقط وليس قبل خلق كل الخلق. وقوله [قبل أن يخلق خلقه] لا يقتضي بالضرورة جميع خلقه.

﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡـَٔاخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾

[سُورَةُ الحَدِيدِ: 3]

﴿...اللَّهُمَّ أَنْتَ الأوَّلُ فليسَ قَبْلَكَ شَيءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فليسَ بَعْدَكَ شَيءٌ، وَأَنْتَ الظّاهِرُ فليسَ فَوْقَكَ شَيءٌ، وَأَنْتَ الباطِنُ فليسَ دُونَكَ شَيءٌ،...﴾.
رواه مسلم في صحيحه.

﴿...أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء﴾.
قال أحمد بن منيع قال يزيد بن هارون العماء أي ليس معه شيء قال أبو عيسى هكذا روى حماد بن سلمة وكيع بن حدس ويقول شعبة وأبو عوانة وهشيم وكيع بن عدس وهو أصح وأبو رزين اسمه لقيط بن عامر قال وهذا حديث حسن.
رواه الترمذي برقم **3109**.

﴿....جِئْناكَ لِنَتَفَقَّهَ في الدِّينِ، ولِنَسْأَلَكَ عن أوَّلِ هذا الأمْرِ ما كانَ، قالَ: كانَ اللَّهُ ولَمْ يَكُنْ شيءٌ قَبْلَهُ، وكانَ عَرْشُهُ على الماءِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَواتِ والأرْضَ، وكَتَبَ في الذِّكْرِ كُلَّ شيءٍ،...﴾.
رواه البخاري في الجامع المسند برقم **(7418)**.

﴿...أينَ كانَ ربُّنا قبلَ أن يخلُقَ السَّماواتِ والأرضَ فقالَ كانَ في عَماءٍ فوقَهُ هواءٌ وتحتَهُ هواءٌ﴾.

الراوي: أبو رزين العقيلي لقيط بن عامر • ابن قتيبة، تأويل مختلف الحديث (٤١٥) • مختلف فيه وقد جاء من غير هذا الوجه بألفاظ تستشنع أيضاً [وفيه] وكيع بن حدس لايعرف • أخرجه الترمذي (٣١٠٩)، وابن ماجه (١٨٢)، وأحمد (١٦١٨٨) باختلاف يسير.

{...يا رسولَ اللهِ ! أينَ كان ربُّنا عزَّ وجلَّ قبلَ أن يخلقَ السمواتِ والأرضَ؟ قال: في عماءٍ، فوقَه هواءٌ، وتحتَه هواءٌ، ثم خلق عرشَه على الماءِ}

الراوي: أبو رزين العقيلي لقيط بن عامر • ابن جرير الطبري، تاريخ الطبري (١/٣٨) • صحيح • أخرجه الترمذي (٣١٠٩)، وابن ماجه (١٨٢)، وأحمد (١٦١٨٨) باختلاف يسير.

{...يا رسولَ اللهِ هل نرى ربَّنا يومَ القيامةِ؟ قال: (هل ترَوْنَ ليلةَ البدرِ القمرَ أو الشَّمسَ بغيرِ سَحابٍ)؟ قالوا: نَعم قال: (فاللهُ أعظمُ) قُلْتُ: يا رسولَ اللهِ أين كان ربُّنا قبْلَ أنْ يخلُقَ السَّمواتِ والأرضَ؟ قال: في عَماءٍ ما فوقَه هواءٌ وما تحتَه هواءٌ}.

الراوي: أبو رزين العقيلي • ابن حبان، صحيح ابن حبان (٦١٤١) • أخرجه في صحيحه • أخرجه الترمذي (٣١٠٩)، وابن ماجه (١٨٢)، وأحمد (١٦١٨٨) مختصراً باختلاف يسير.

روى إسماعيل السدي، عن مرة الطيب عن ابن مسعود، و عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس، وعن مرة عن ناس من أصحاب النبي، في قوله: ثم استوى إلى السماء. قال: إن الله تعالى كان عرشه على الماء، ولم يخلق شيئا قبل الماء .... انتهى. كتاب العلو للذهبي.

•وقفة٩~

قوله {إن أهل السنة يستمدون عقيدتهم من كتب اليهود والنصارى}، مستدلا بذلك على وجود بعض التشابهات بين عقيدة أهل السنة وعقيدة اليهود والنصارى.

قلت: إن اليهود والنصارى يؤمنون بجبريل وميكائيل واسرافيل ويؤمنون بالجنة والنار ويؤمنون بموسى ودانيال وسليمان وداوود ونوح وآدم... ويؤمنون بيأجوج ومأجوج ويؤمنون بابليس ومعشر الجن....الخ، فهل نكفر

بكل ما سبق ذكره لمجرد موافقتهم لنا في هذه المسائل.

• وقفة 10~

قوله {إن أهل يؤمنون أن الله سيجلس نبيه على عرشه}، مستدلا بأثر مجاهد.
قلت؛ إن الأثر لا يقتضي أن يجلس النبي ﷺ على سطح العرش محاذيا لله سبحانه وتعالى،
فالعرش أكبر من السموات والأرض، وشكل العرش غيب لا نعرفه، فقد يجلسه في منتصف العرش، كما أن أرواح الشهداء معلقة بالعرش.
﴿...أَرْواحُهُمْ في جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ، لَها قَنادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بالعَرْشِ،....﴾
رواه مسلم برقم ١٨٨٧.

• وقفة 11~

قوله {إن أهل السنة يؤمنون أن ربهم شاب أمرد}.
قلت: هذه الشبهة قد عفا عليها الزمن، وأصبحنا نزهد في تفنيدها لكثرة ما يكررونها.

• وقفة 12~
قوله {إن أهل السنة يؤمنون أنّ لله أطيط}.
قلت: كذبت، فالأطيط يصدر من العرش وليس من الله.

• وقفة 13~
قوله {إن الله كان لا ينطق قبل أن يخلق الخلق}.
قلت: كذبت، فلم يقل أحد من أهل السنة "إن الله لم يكن ينطق قبل أن يخلق الخلق"، بل أهل السنة يؤمنون بأزلية صفة الكلام، وأن الله بجميع أسمائه وصفاته أزلي.

• وقفة 14~
قوله {هل نزل الله على الشجرة ثم تكلم؟}.
قلت: إن الله لم ينزل إلى الأرض، بل تجلى صوته عند الشجرة، كما تجلى للجبل.
﴿.....فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا.....﴾.
[سُورَةُ الأَعۡرَافِ: 143]

• وقفة 15~

أراد الرافضي إيهام المشاهد بوجود تعارض بين الكتاب والسنة، إذ قال {إن الله قال لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين، بينما البخاري قال إن الله سيملأ جهنم بقدمه وليس بالجنة والناس أ.ه}.

قلت: إن الرافضي قد حرف الحديث الذي أورده البخاري، فنص الحديث في صحيح البخاري ﴿حتى يضع فيها رب العالمين قدمه﴾ وليس" حتى يملأ رب العالمين جهنم بقدمه".

•وقفة 16~

قوله {من المقنع أكثر؟ حديث السنة؟ أم حديث الشيعة؟ (حديث خلق آدم على صورته)}.

قلت؛ إن روايتك مكذوبة ولا تصح نسبتها للنبي ﷺ، هذا أولا، ثانيا إن الإقناع في هذه الحالات ليس معيارا، كمن يزعم أن الله خلق السموات والأرض في أربعة أيام خلافا للوحي، ثم يجادل غيره ممن يؤمن بأن الله خلق السموات والأرض في ستة أيام، فيقول للناس "من المقنع أكثر؟ أربعة أيام؟ أم ستة أيام؟".

•وقفة17~
قوله {إن أهل السنة يؤمنون بإله يضع قدما على الأخرى}.
قلت: لا يوجد مانع عقلي واحد من أن يضع خالق كل شيء (المُحدِث الأول) قدما على قدم، وعندما أقول مانع عقلي فأنا أعني مانعا واقعيا لا يتعارض مع الوجود، وليس هوى العقول، مثل أن الضبع ليس كوكبا، وأن النسر ليس سمكة....
ولكنهم أشربوا عقيدة أرسطو حتى اعتقدوا أنها مقدمات عقلية صحيحة، وما هي في الواقع إلا أوهام،
نعم يوجد موانع عقلية كثيرة بخصوص الإله ولكن هذا ليس من ضمنها، ومن الأمثلة على الموانع العقلية: بطلان وجود أكثر من إله فإن هذا يقتضي وجود أكثر من محدث أول وهذا مستحيل،
فأقول للرافضي إن لازم قولك وجود مانع عقلي من أن يكون للخالق أقدام، ووجود مانع عقلي من أن يضع الخالق قدما على قدم، فأقول لك بيِّن علة المنع إن كنت صادقا.

•وقفة18~
*أضحكني لما قال عن معبوده {العدم وجوده}.

لا تعليق!!!.

*وأضحكني لما قال عن معبوده {ليس له ثقل ولا خفة}.
قلت: إما أنه وسط بين الخفة والثقل، وإما أنه عدم غير موجود.

*وأضحكني لما قال {إن الخلافات بين أهل السنة حصلت نتيجة عدم التزامهم بعقيدة التوحيد}.
آخر صيحات الموضة ههههه، شخص يعتقد بوجود اثني عشر شريكاً مع الله، شخص يؤمن بأن عليًّا خالق رازق وأنه رب العالمين، يريد أن يعلمنا التوحيد! هزلت.

سابعا وأخيرا//
وقد بيّنت آنفًا عدم وجود حديث صحيح واحد فيه انتقاص من رب العزة، وبينت عدم وجود اعتقاد سني واحد فيه انتقاص من رب العزة.
لكن في المقابل؛ إن كتب الشيعة مليئة بروايات فيها انتقاص كبير من رب العزة سبحانه وتعالى.
أذكر منها:
يقول الشيعي هاشم البحراني في (مدينة المعاجز): "وإذا

قام القائم -عليه السلام- وافوا فيها بينهم الحسين حتى يأتي كربلاء فلا يبقى أحد سماوي ولا أرضي من المؤمنين إلا حفوا بالحسين -عليه السلام- حتى أن الله تعالى يزور الحسين ويصافحه ويقعد معه على سرير".(464/3).

وفي كامل الزيارات لابن قالويه القمي: "... عن أبي وهب البصري، قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام، فقلت: جعلت فداك أتيتك ولم أزر قبر أمير المؤمنين عليه السلام، قال: بئس ما صنعت، لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك، ألا تزور من يزوره الله تعالى مع ملائكته، و يزوره الأنبياء، و يزوره المؤمنين...

في النهاية، أكتفي بهذا القدر.

والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.